الرئيس الأسد في برقية تعزية: الراحل قاد عُمان في مسيرة نهوضها وازدهارها

وفاة السلطان قابوس وتعيين هيثم بن طارق خلفاً له

أعلن ديوان البلاط السلطاني فجر أمس وفاة سلطان عمان قابوس بن سعيد عن عمر ناهز ٧٩ عاماً. في حين عُين هيثم بن طارق آل سعيد وهو ابن عم السلطان الراحل قابوس سلطاناً لعُمان خلفاً له.

وبعث السيد الرئيس بشار الأسد أمس برقية تعزية للسلطان هيثم بن طارق آل سعيد سلطان عمان أعرب فيها باسمه وباسم الشعب العربي السوري عن أحر مشاعر التعازي القلبية بوفاة السلطان قابوس بن سعيد متمنياً لعمان وشعبها الشقيق تحقيق المزيد من التقدم والازدهار.

وجاء في نص البرقية: تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة السلطان قابوس بن سعيد تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنانه.

وأكدت البرقية أن الفقيد الراحل قاد سلطنة عمان في مسيرة نهوضها وازدهارها وتمكن بكثير من الحكمة والحنكة من خلق موقع متميز لها بين الدول العربية وعلى الصعيدين الإقليمي والدولي.. ونحن على أتم الثقة بقدرتكم على متابعة هذه المسيرة ومواصلة العمل للحفاظ على مكانة بلدكم ولتحقيق المزيد من التقدم والازدهار لما فيه خير ومصلحة شعبكم الشقيق.

وأضافت البرقية: باسمي وباسم الشعب العربي السوري أتقدم إليكم ومن خلالكم إلى أفراد عائلتكم وإلى عموم الشعب العماني الشقيق بأحر التعازي القلبية لهذا الفقد الجلل سائلاً الله عز وجل أن يلهمكم الصبر والسلوان.

من تشييع سلطان عمان قابوس بن سعيد في مدينة مسقط (رويترز)

السلطان هيثم بن طارق آل سعيد

وودعت سلطنة عمان في جنازة حاشدة جثمان السلطان الراحل قابوس بن سعيد.

وأعلن الديوان الحداد وتعطيل العمل الرسمي في القطاعين العام والخاص لمدة ثلاثة أيام.

وكان قابوس يعاني من الإصابة بسرطان القولون منذ عام ٢٠١٤ ومنذ ذلك الحين قل ظهوره بشكل كبير وأناب عنه عدداً من المسؤولين من أبناء عمومته لحضور المناسبات واللقاءات المهمة.

وولد السلطان قابوس في ١٨ تشرين الثاني عام ١٩٤٠ في مدينة صلالة بمحافظة ظفار، وهو نجل سعيد بن تيمور الوحيد، وهو ثامن سلاطين الأسرة الحاكمة، وتولى حكم السلطنة عام ١٩٧٠.

بدوره قال سلطان عُمان الجديد هيثم بن طارق آل سعيد: إن «السلطنة ستواصل عملها مع الأمم المتحدة لإرساء السلام والأمن الدوليين».

وأضاف «ستواصل عمان نهج السلطان الراحل قابوس بن سعيد في علاقاتها الخارجية، ونحن نقدر دور الراحل في تقوية وتفعيل دور سلطنة عمان مدعوماً بجيش متطور وقوى أمنية متمكنة».

كما أكد المحافظة على العلاقات الودية مع كل الدول، والسياسة الخارجية القائمة على التعايش.

وفي السياق عزى قادة الدول العربية سلطنة عمان بوفاة السلطان قابوس، وأصدر الديوان الملكي السعودي، بياناً، أعلن فيه أن «خادم الحرمين الشريفين وولي العهد يعزيان العائلة المالكة في سلطنة عمان والشعب العماني الشقيق والأمة العربية والإسلامية في وفاة السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور».

كما تمنت المملكة «للشعب العماني الصبر والسلوان في هذا المصاب الجلل، وأن يديم على سلطنة عُمان وشعبها الشقيق الأمن والاستقرار والرخاء والازدهار».

ومن جانبه أصدرت الرئاسة المصرية، بياناً، عزت فيه الشعب العماني بوفاة السلطان قابوس جاء فيه، «فقدت الأمة العربية زعيما من أعز الرجال، المغفور له جلالة السلطان قابوس بن سعيد، سلطان سلطنة عمان، قائدا حكيما منح عمره لوطنه ولأمته، زعيما عربيا سيسجل له التاريخ أنه رمز لقوة ووحدة سلطنة عمان على مدار نصف قرن، حقق لها المكانة والنهضة والعزة».

كما قدم ملك الأردن عبد الله بن الحسين، التعزية بوفاة السلطان قابوس، ورد فيها: «نكون قد فقدنا أحد القادة الحكماء، الذي كان أخا كبيراً وحليفا للأردن في الدفاع عن القضايا العربية والإسلامية بحكمة وتوازن، مستندا إلى مبادئ راسخة».

كما بعث أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح تعزية إلى السلطان هيثم بن طارق آل سعيد سلطان عمان الجديد أعرب فيها باسمه وباسم الشعب الكويتي عن «بالغ الحزن والأسى»، مشيراً إلى أن العالم «فقد برحيله أحد رجالاته العظام»، مشيدا بما حققته سلطنة عمان الشقيقة في عهده الميمون من نهضة شاملة وتطور كبير شمل مختلف الميادين.

بدوره عزى ولي عهد أبوظبي، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ونشر تغريدة في حسابه على تويتر نعى فيها السلطان الراحل قابوس بقوله: «فقدت عُمان الشقيقة والأمتان العربية والإسلامية قائدا حكيما، وقامة تاريخية كبيرة، رحم الله السلطان قابوس».

سانا - روسيا اليوم - الميادين

الصحافة التركية والعدوان على بغداد وطهران

تحسين الحلبي

حين شنت الولايات المتحدة عدوانها الغادر على أرض العراق واستهدفت فيه قائد لواء القدس قاسم سليماني ورفاقه ونائب قائد قوات الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس ورفاقه، وسارعت إيران إلى إعلان تأكيدها الرد على الولايات المتحدة، تساءل الكثيرون أين سيقف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إذا وقع صدام حربي مباشر بين طهران وواشنطن وماذا سيفعل إذا لم يقع الصدام وأجبرت بغداد وطهران واشنطن على سحب قواتها من العراق ومن شمال شرق سورية؟

كان هذا السؤال مفروضاً وخاصة أن تركيا توجد فيها قواعد أميركية جوية وقدرات عسكرية نووية أميركية هدفها حماية القوات الأميركية ومصالحها في المنطقة، وظهر الارتباك واضحاً في اليوم الأول لمقتل سليماني والمهندس وتأخر إصدار بيان تركي حول هذا الحدث الكبير والإستراتيجي في المنطقة، ثم صدر بيان عن وزارة الخارجية بشكل متأخر بالطبع مستخدماً لغة جافة تجنبت فيها تركيا وصف موقفها من هذا العدوان بعد الارتباك الذي ساد لدى أردوغان، وجاء في البيان أن وزارة الخارجية «تعرب عن قلقها الشديد من التوترات المتصاعدة بين الولايات المتحدة وإيران وأن تزايد الأعمال العدائية في العراق سيهدد استقرار الشرق الأوسط ويعرقل جهود السلام»، ووصفت العملية التي قامت بها واشنطن في مطار بغداد بـ«إجراء يزيد عدم الاستقرار والعنف» وطلبت من الطرفين ضبط النفس والتصرف بمسؤولية وتجنب الإجراءات التي تهدد السلام والاستقرار في المنطقة».

أردوغان وبلغة جافة عمومية قال: «إن تركيا تقف ضد التدخل الخارجي»، وهو أكبر المتدخلين في المنطقة، وأضاف إنه «يعد الهجوم الأميركي في بغداد بنفس هذا المفهوم» أي التدخل الخارجي، وأضاف: «إن اختيار الولايات المتحدة لقتل قائد إيراني رفيع المستوى سيولد التوترات». ولم تختلف هذه اللغة عن لغة بعض الديمقراطيين الأميركيين ولا عن بيانات عدد من دول أوروبا، فقد خلت بيانات تركيا من أي انتقاد أو استنكار أو وصف سلبي للعدوان الأميركي، وهذا يعني أن أردوغان كان ينتظر التطورات التي ستطرأ بعد الرد الإيراني، ولذلك شكلت هذه البيانات رسالة للرئيس الأميركي دونالد ترامب أراد منها أردوغان الإشارة إلى استقراره في الموقع نفسه الذي يريد منه ترامب الوقوف فيه بانتظار ما سوف يحدث!

أردوغان كان يخشى أن تحقق إيران جولة انتصار نسبي على واشنطن بوساطة ردها وبوساطة الرد المحتمل من واشنطن على الرد الإيراني، فيضيق هامش مناوراته المخادعة إذا ما نتج عن تلك التطورات تراجع أميركي أو انسحاب للقوات الأميركية من العراق ومن شمال شرق سورية، فيكون أكبر الخاسرين حين يفقد الوجود العسكري في العراق وفي سورية ويتحول العراق إلى تحالف متين مع سورية وإيران فيواجه نتيجة ذلك ثلاث دول مناهضة له ولحلفائه على الحدود التركية.

على الجانب الآخر يكشف الباحث السياسي التركي في «مركز أبحاث سيغما» في أنقرة أن عدداً من المعلقين الأتراك دعوا إلى «الترحيب بعملية قتل سليماني لأن ذلك سيعزز الشعبية السياسية لترامب لأنه الصديق الوحيد لأردوغان في الولايات المتحدة» وكتب الصحفي في الصحيفة الإسلامية التركية «يني أكيت» إبراهيم كاراتاش: «إن مقتل سليماني ومن معه جيد للأمة» واصفاً سليماني بأسوأ العبارات، وأضاف: «ليس المهم من هو الذي قتل سليماني بل المهم أنه قتل»!

وقال الكاتب التركي في صحيفة «يني شفق» يوسف قابلان: إن «الإيرانيين كانوا يتآمرون ضد تركيا وكانوا يطعنونها من الخلف»، ويرى الكاتب والمفكر التركي نوري باكديل أن الارتباك وفقدان الاتجاه هما اللذان سادا لدى عدد من الكتاب الذين يعملون مع حزب العدالة والتنمية، وكان الذي شجع على هذه العبارات ضد إيران هو البيانات الجافة الرسمية التي صدرت عن أردوغان ووزارة الخارجية التركية وتعمدها الامتناع عن استنكار مثل هذه العمليات الوحشية لتصفية القادة، بل إن بعض الدول الأوروبية الحليفة لواشنطن استنكرت هذه العملية وانتهاكها لسيادة العراق واغتيالها عدداً من القادة العسكريين الإيرانيين والعراقيين.

سمحت وسائل الإعلام التركية لمثل هذه التصريحات التي أعدت على خلفية طائفية، بفتنة تحريضية لا تتفق إلا مع سياسة الولايات المتحدة وإسرائيل بالنشر والتداول.

لبنان «يأسف» لخسارته حق التصويت في الأمم المتحدة

أعربت وزارة الخارجية اللبنانية أمس السبت عن «أسفها» لخسارة لبنان حق التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة جراء عدم تسديده الاشتراكات المالية الواجبة عليه للمنظمة الدولية.

وأعلنت الأمم المتحدة أول من أمس أن سبع دول، بينها لبنان الذي يعاني منذ أشهر من انهيار اقتصادي يهدد مواطنيه في لقمة عيشهم ووظائفهم، خسرت حق التصويت لعدم تسديدها المساهمات اللازمة.

وقالت وزارة الخارجية في بيان نقلته الوكالة الوطنية للإعلام إنها «تأسف» للقرار، آملة أن «تتم معالجة المسألة في أسرع وقت ممكن، لأنه يمكن تصحيح الأمر».

وأكدت وزارة المالية من جهتها أن «الوزير أوعز بدفع المبلغ الواجب صباح الإثنين»، من دون تحديد قيمته.

وبموجب المادة ١٩ من ميثاق الأمم المتحدة «لا يكون لعضو الأمم المتحدة الذي يتأخر عن سداد اشتراكاته المالية في المنظمة حق التصويت في الجمعية العامة إذا كانت قيمة المتأخر عليه مساوية لقيمة الاشتراكات المستحقة عليه في السنتين الكاملتين السابقتين أو زائداً عنها».

ولم تُحدد وزارة الخارجية أسباب التأخير في تسديد المساهمات لكنها أكدت أنها «قامت بكل واجباتها وأنهت المعاملات كافة ضمن المهلة القانونية، وأجرت المراجعات أكثر من مرة مع المعنيين من دون نتيجة».

وكالات

ضغوط النقابات تثمر مقترحات جديدة بشأن نظام التقاعد في فرنسا

أعلن رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب أن حكومته ستقدم «مقترحات ملموسة» يمكن أن تكون أساساً للتوصل إلى تسوية في ملف تعديل أنظمة التقاعد في فرنسا وذلك بعد خمسة أسابيع من الإضرابات والمظاهرات العمالية الرافضة لمشروع الحكومة.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن فيليب قوله: إن الحكومة ستعرض مشروع النظام الشامل للتقاعد في الـ ٢٤ من كانون الثاني على مجلس الوزراء.

ويأتي هذا الإعلان بعد تصريح سابق لفيليب أعلن خلاله أن حكومته تصر على تطبيق تعديل مزمع في نظام أجور التقاعد يقترح أن يعمل الناس فترة أطول كي يحصلوا على معاش كامل على الرغم من الإضراب العام والاحتجاجات من جانب نقابات العمال التي تريد إلغاء هذه الخطة.

وسجلت حركة الاحتجاج الشعبية على مشروع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لاستبدال أنظمة التقاعد الحالية برقم قياسي جديد حيث بات هذا أطول تحرك في وسائل النقل منذ إضراب العام ١٩٩٥ الذي استمر ٢٢ يوماً.

وكانت نقابات المحامين والمعلمين والعاملين في القطاع الصحي والصحفيين دعت إلى تشديد الإضراب لزيادة الضغط على الحكومة لكي تسحب مشروع تعديل قانون التقاعد كما أعلنت الكونفدرالية الفرنسية الديمقراطية للشغل عن مشاركتها بالمظاهرات إلى جانب منافستها الكونفدرالية العامة للشغل في توحيد لكل النقابات للمرة الأولى منذ نحو ٩ أعوام.

ونظراً لتوقف حركة معظم وسائل النقل العام في باريس «حافلات وقطارات أنفاق وترامواي» شهدت حركة السير عرقلة شديدة بسبب اعتماد جزء كبير من الناس على السيارات كوسيلة نقل بديلة. أما حركة الملاحة الجوية فانخفضت بدورها بسبب الإضرابات مع إلغاء عدد كبير من الرحلات الداخلية.

وتأثر الاقتصاد الفرنسي سلباً نتيجة الإضراب المفتوح الذي شل حركة البلاد خاصة مع انخفاض أعداد السياح الذين يقصدون العاصمة باريس، أما المحال التجارية والحانات والمطاعم في باريس فشهدت انخفاضاً بنسبة أعداد الزبائن وصل لـ ٧٠ بالمئة.

ويقترح التعديل الرئيسي لبرنامج التقاعد بفرنسا أن يعمل الناس فترة أطول كي يحصلوا على معاش كامل ما أثار استياء كبيراً من النقابات العمالية.

سانا - أ ف ب - روسيا اليوم

مقتل ٤ مسلحين في عملية أمنية شمال الجزائر

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية أمس تصفية «إرهابيين اثنين» بمدينة خنشلة شمال شرق البلاد، بعد يوم واحد من تأكيدها القضاء على «إرهابيين خطيرين» في مدينة جيجل.

وجاء في بيان الوزارة أنه «في إطار مكافحة الإرهاب وبفضل استغلال المعلومات، قضت مفرزة للجيش الوطني الشعبي، يوم ١٠ كانون الثاني ٢٠٢٠ ليلاً، على إرهابيين اثنين إثر كمين بمنطقة بودخان بمدينة خنشلة».

وأضاف البيان: إن «الأمر يتعلق بالإرهابي بشير عرباوي المكنى أبو إسحاق الذي التحق بالجماعات الإرهابية سنة ٢٠٠٧، والإرهابي عمارة زيتوني المكنى أبو عبيدة الذي التحق بالجماعات الإرهابية سنة ٢٠٠١».

ومكنت العملية من استرجاع مسدسين رشاشين من نوع كلاشينكوف، وخمسة مخازن مملوءة، وقنبلة تقليدية الصنع، وقنبلة يدوية، ومنظار ومعدات أخرى.

روسيا اليوم

خطأ بشري سبب كارثة الطائرة الأوكرانية

الخامنئي يدعو للكشف عن نتائج التحقيق وروحاني يتعهد بمحاسبة المسؤولين

دعا المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران علي الخامنئي الأجهزة المعنية إلى ضرورة اطلاع الشعب الإيراني بشكل صريح وكامل على نتائج التحقيق بحادثة سقوط الطائرة الأوكرانية.

وامتثالاً لقرار الخامنئي عقد اجتماع طارئ للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني وقرر الإعلان عن نتائج التحقيقات والتي تؤكد وقوع خطأ في سقوط الطائرة الأوكرانية.

وكان رئيس السلطة القضائية إبراهيم رئيسي أصدر أمراً إلى رئيس سلطة القضاء العسكري بضرورة جمع الوثائق والإسراع في الإجراءات القضائية كما وجه بمحاسبة المسؤولين في الحادث.

في سياق متصل أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني أن الخطأ البشري والإطلاق الخاطئ لدفاعات الحرس الثوري أسفر عن سقوط الطائرة الأوكرانية مؤكداً أن إيران ستواصل التحقيق في الحادث وستحاسب المسؤولين عنه.

وجاء في بيان أصدره روحاني أمس ونقلته وكالة «إرنا» أنه «وفي أجواء التهديد والترهيب من النظام الأميركي وبهدف الدفاع أمام الهجمات المحتملة للجيش الأميركي بعد استشهاد القائد قاسم سليماني كانت القوات المسلحة الإيرانية في حالة الإنذار القصوى وللأسف أن خطأ بشرياً وإطلاقاً خاطئاً قد أسفر عن كارثة كبرى راح ضحيتها العشرات من الأفراد الأبرياء».

مكان سقوط الطائرة الأوكرانية (رويترز – أرشيف)

وأضاف روحاني: إن «إيران تأسف لهذا الخطأ وتعرب عن المواساة العميقة لأسر ضحايا الكارثة الأليمة حيث تم الإيعاز إلى الأجهزة المعنية باتخاذ الإجراءات اللازمة للتعويض والتعاطف والمواساة لهم».

وقال روحاني: إن «هذه الحادثة الأليمة ليست قضية يمكن العبور منها بسهولة وينبغي مواصلة التحقيقات المكملة لتحديد جميع أسباب وعوامل هذه الكارثة والملاحقة القانونية لمسببي هذا الخطأ الذي لا يغتفر».

وكانت هيئة الأركان الإيرانية أعلنت في وقت سابق أن إسقاط الطائرة الأوكرانية المنكوبة جنوب طهران الأربعاء الماضي كان بسبب خطأ بشري نتيجة اقترابها من أحد المراكز الحساسة للحرس الثوري على خلفية التهديدات الأميركية باستهداف ٥٢ نقطة في إيران مؤكدة أنه ستتم محاسبة الأطراف المسؤولة عن ذلك.

وجاء في بيان صدر عن الهيئة ونقلته وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا» أن «الطائرة أصيبت بشكل غير متعمد» موضحاً أن المسؤولين المختصين في الحرس الثوري سيقومون بتقديم معلومات مفصلة للإعلام عن كيفية وقوع الحادثة.

وأشار البيان إلى أن الطائرة دخلت بطريقة خاطئة في دائرة هدف معاد بعد اقترابها من مركز عسكري حساس تابع للحرس الثوري مبيناً أن الجيش كان في تلك اللحظات في أعلى مستويات التأهب وسط التوترات المتصاعدة الأخيرة مع الولايات المتحدة.

من جهته أعلن قائد القوة الجو فضائية للحرس الثوري الإيراني أمير علي حاجي زادة أن القوات الجوية تتحمل كامل المسؤولية عن الخطأ البشري غير المتعمد الذي أسفر عن إسقاط الطائرة الأوكرانية.

وقال العميد حاجي زادة خلال مؤتمر صحفي بطهران إننا «نتحمل مسؤولية إسقاط الطائرة ومستعدون لتنفيذ أي قرار يتخذه المسؤولون بخصوص الكارثة وتبعاتها».

وأوضح أنه على خلفية التهديدات الأميركية باستهداف ٥٢ نقطة في إيران كانت منظومات الدفاع في حالة التأهب القصوى مبيناً أن موقع الدفاع الجوي الذي أصاب الطائرة الأوكرانية كان شخّص الطائرة بالخطأ على أنها صاروخ كروز فأطلق صاروخا قصير المدى أصاب الطائرة التي اشتعلت النيران فيها ولم تنفجر حيث حاول طيارها الدوران والعودة بها إلى المطار إلا أنها انفجرت بعد ارتطامها بالأرض.

وأشار إلى أنه لم تكن هناك إمكانية اتصال بسبب خلل في شبكات الاتصال ما تسبب باتخاذ القرار الخاطئ وإصابة الطائرة.

هذا وكانت الولايات المتحدة أعلنت فرض عقوبات اقتصادية جديدة ضد إيران وذلك في إطار السياسات العدائية التي تتبعها واشنطن ضد الدول المستقلة والتي لا تسير وفق نهجها.

وجاء في بيان لوزارة الخزانة الأميركية: إن الحظر طال كبار منتجي قطاعات الصلب والحديد والألمنيوم والنحاس وشمل ١٧ من منتجي الفلزات وشركات التعدين الإيرانية وثلاث مؤسسات في الصين وسيشل وسفينة تقوم بشحن المنتجات الفلزية الإيرانية.

من جهته أكد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أن روسيا وألمانيا تدعوان إلى مواصلة الالتزام بالاتفاق النووي الإيراني.

وجاءت تصريحات الرئيس الروسي أثناء مؤتمر جمعه بالمستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، أمس السبت، في العاصمة الروسية موسكو.

من جهتها، أكدت ميركل أن بلادها «تستخدم كل الطرق الدبلوماسية للمحافظة على الاتفاق النووي الإيراني».

سانا – روسيا اليوم
رويترز – أ ف ب

مقتل جنديين أميركيين في أفغانستان

بيلوسي ترسل مادتين لعزل ترامب إلى «الشيوخ» الأسبوع المقبل

ذكرت «مهمة العزم الصلب» التي يقودها حلف شمال الأطلسي بأفغانستان في بيان أمس السبت أن جنديين أميركيين قتلا وأصيب آخران عندما انفجرت قنبلة أثناء مرور مركبتهم على طريق بإقليم قندهار جنوب البلاد.

وكان الأربعة ينفذون عملية عندما مرت مركبتهم المدرعة على العبوة الناسفة في هجوم أعلنت حركة طالبان مسؤوليتها عنه.

ورغم تراجع القتال في الشتاء نظرا لتساقط الثلوج الشديد على الجبال حيث تستقر طالبان وتعيد تجميع صفوفها قبل تكثيف هجماتها في الربيع إلا أن القنابل المزروعة بالطرق لا تزال تستهدف القوات الأفغانية والقوات الأجنبية الحليفة لها.

وقال مسؤول عسكري أفغاني كبير في قندهار إن الحادث وقع في منطقة داند.

ووقع انفجار في مدينة مزار شريف في شمال أفغانستان، الأسبوع الماضي أسفر عن مقتل شخص واحد، وإصابة ثلاثة آخرين بجروح.

وذكرت وسائل إعلام محلية، أن عبوة ناسفة انفجرت في إحدى مناطق مدينة مزار شريف، المركز الإداري لولاية بلخ.

وفي بداية العام قتل ٢٦ على الأقل من عناصر قوات الأمن الأفغانية، جراء سلسلة هجمات جديدة نفذتها حركة «طالبان» شمال البلاد حسب مسؤولين محليين نقلت عنهم وكالة «أسوشيتد برس».

وصرح رئيس المجلس المحلي في ولاية قندوز، محمد يوسف أيوبي، بأن عشرة عناصر من قوات الأمن على الأقل قتلوا وأصيب أربعة آخرون جراء هجوم استهدف نقطة تفتيش للشرطة في مديرية درشت أرجي.

وفي ولاية بلخ، أكد رئيس المجلس المحلي، محمد أفضل حديد، أن هجوما مماثلا لـ«طالبان» أودى بأرواح تسعة ضباط في الشرطة.

وقالت «طالبان» إن هذا الهجوم نفذ من عناصر لها تسللوا سابقا إلى صفوف الشرطة «وكانوا في انتظار لحظة مناسبة لتوجيه ضربة».

وكانت الحركة كثفت في الأيام الأخيرة وتيرة هجماتها في شمال أفغانستان، إذ قتل المسلحون، ١٤ عنصرا من قوات الأمن بولاية جوزجان، بعد ساعات من مقتل ١٧ آخرين في تخار، علاوة على مقتل عشرة جنود أفغان جراء هجوم على نقطة تفتيش في ولاية هلمند الجنوبية.

إلى ذلك أعلنت رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي أنها تعتزم إرسال مادتي عزل الرئيس دونالد ترامب إلى مجلس الشيوخ الأسبوع المقبل.

ونقلت وكالة فرانس برس عن بيلوسي قولها في رسالة وجهتها إلى اجتماع لأعضاء الحزب الديمقراطي الأميركي: «طلبت من رئيس اللجنة القضائية جيري نادلر أن يكون جاهزاً كي يرسل الأسبوع المقبل قراراً يحيل مادتي العزل إلى مجلس الشيوخ» مشيرة إلى أنها ستجري «مشاورات مع النواب الديمقراطيين الثلاثاء المقبل حول سبل المضي قدماً في ذلك».

وكان مجلس النواب الأميركي أحال ترامب إلى المحاكمة أمام مجلس الشيوخ بتهمتي استغلال السلطة وعرقلة عمل الكونغرس ليصبح بذلك ثالث رئيس في تاريخ الولايات المتحدة يطلق الكونغرس بحقه إجراء رسمياً لعزله.

رويترز - روسيا اليوم

السادة عملاء
بنك قطر الوطني - سورية الكرام:
يسرنا إعلامكم أنه أصبح بإمكانكم
الحصول على كشوفات حسابكم لعام
٢٠١٩ من أي فرع من فروعنا في سورية.
الرجاء زيارة أقرب فرع للبنك وطلب
المساعدة من موظفي خدمة العملاء.
لمزيد من المعلومات يمكنكم الاتصال
بمركز خدمة العملاء ٠١١-٩٩٢٠
QNB
بنك قطر الوطني - سورية ش.م.س.ع